العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ت عن علي وإسناده صحيح
غفر الله لك) الذنوب الصغائر (وإن كنت مغفوراً لك) قال المناوي من الذنوب الكبائر
وهذه الكلمات جامعة وحده أولاً ثم وصفه بالعلو والعظمة ثانياً ثم وصفه بالحلم
والكرم ثم نزهه بالتسبيح ثم ختم بالتحميد وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين
ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم ٢٩٦١
من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا
أعناقكم ذكر الله ت ك عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح
بخير أعمالكم) أي أفضلها (مليككم) أي عند ربكم (في درجاتكم) أي منازلكم في الجنة
والورق) بكسر الراء الفضة (عدوكم) يعني الكفار (فتضربوا) أي تقاتلوهم ويقاتلوكم
بسيف الوغى والمعنى ألا أنبئكم بما هو خير لكم من بذل أموالكم ونفوسكم
قالوا وماذا قال (ذكر الله) لأن جميع العبادات من إنفاق ومقاتلة العدو
ونحوها وسائل ووسائط يتقرب بها إلى الله والذكر هو المقصود الأعظم
وأجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض والنفساء
وكذلك التسبيح والتحميد والتهليل قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا الحديث
يدل على أن الثواب لا يترتب على قدر النصب في جميع العبادات بل قد يأجر الله تعالى على
قليل الأعمال أكثر مما يأجر على كثيرها
ألا أنبئكم بأكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقول الزور ق عن أبي بكرة ٢٩٦٢
بأكبر الكبائر) ثلاثاً قالوا بلى يا رسول الله قال الطيبي تكرار القول لتنبيه المخاطب
على الفاسق وإحضار قلبه قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين قال وجلس وكان
متكئاً فقال ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت) قال
الطحاوي فيشعر بالاهتمام بالزور وتأكيد حرمته وتعظيم شأنه وذلك الاهتمام
بتعظيمه ليس لعظمه بالنسبة لما يلحق بل لسهولة وقوعه والأدب بأمر
ولعلته ... (فقلنا ليته سكت) أي كراهة لما يزعجه
وشفقة عليه عليه الصلاة والسلام قال الطحاوي والحديث خرجه مسلم والترمذي
ألا أنبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس م عن ابن مسعود ٢٩٦٣
العضه) قال ابن الملك بكسر العين وفتح الضاد المعجمة ودون بفتح العين وسكون الضاد وهذا
أشهر رواية (هي النميمة) وهي نقل الكلام على وجه الإفساد قال الجوهري العضه هو

هو الكذب والبهتان (القالة بين الناس) وهي مصدر يقال كثرت قالة الناس كذا
في الصحاح وهو هنا بمعنى المقول قال النووي تقرير الحديث والله أعلم العضه الفاحش
الغليظ التحريم
٢٩٦٤ ألا إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين ق عن عمرو
قال ابن الملك اتفقوا على الرواية عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
قال النووي هذه الكناية من بعض الرواة خاف من الفتنة في حق نفسه أو غيره أن سماه
فكنى بدليل ما روى ابن الزبير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهاراً يقول إن آل
أبي سفيان ليسوا لي بأولياء) وقال القاضي المكني عنه الحكم بن العاص (إنما وليي الله
وصالح المؤمنين) قيل المراد به الأنبياء وقيل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل علي رضي
الله عنه قال ابن ملك زاد البخاري (ولكن لهم رحم أبلها) بضم الباء وتشديد
اللام أي أصلها (ببلالها) بكسر الباء الموحدة الثانية والأولى للسببية أي أصلها
بصلتها والإحسان إليهم وروي بفتحها فيكون جمع بلل مثل جمل جمال
٢٩٦٥ ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته
عبداً حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم
عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل
به سلطاناً وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل
الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله
الماء تقرؤه نائماً ويقظاناً وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً فقلت يا رب
إذاً يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما أخرجوك واغزهم نغزك
وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشاً نبعث خمسة مثله وقاتل بمن
أطاعك من عصاك وأهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق
موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم عفيف متعفف ذو عيال
وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون
أهلاً ولا مالاً والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه ورجل لا يصبح ولا
يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير
الفحاش م عن عياض بن حمار
روى مسلم عن عياض بن حمار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته

Copyright © King Saud University